الأقبال على المدارس الالزامية

بخاصة فى القرى

فى إبان افتتاح المدارس الالزامية ، رأى البعض مخالفتها نظم المدارس الأولية من جهة ، ولاعتقادهم أنها مضيعة للقرآن الكريم من جهة أخرى ، وظلوا على هذه الحالة أعواما ، وقد ذهبت وفود منهم كثيرة إلى ولاة الأمور ، يطلبون إليهم بألحاف أن يكون التعليم بهذه المدارس على نظام اليوم الكامل ، ولما لم تعرهم الوزارة التفاتا ، عادوا صارخين شاكين متألمين ، وجعلوا همهم محاربة إخواننا فى القرى والمدن بتشجيع فقهاء الكتاتيب ومساعدتهم قلبا وقالبا ليشوهوا من سمعة التعليم الالزامى ، أو ليقضوا عليه . وقد لاقى المدرسون فى ذلك من المشقة مالا يتسع المقام لذكره ، سواء أكان من الأهالى أو من الرؤساء ، لسوء الأقبال وغير ذلك مما لازال أثره مسلطا علينا للآن ، وهذا هو عين الواقع بلامراء .

رأت الوزارة منذ سنوات إنشاء أقسام لتحفيظ القرآن الكريم فى بعض المدارس ، فكان لهذه الفكرة أثر جميل فى نفوس الأهالى ، غير أنه للأسف لم يكن لهذه الأقسام فائدتها المنشودة ذلك لأن طلاب القسم فى الغالب يزيد عددهم على العشرين تلميذا فضلا عن تعدد القرى . فأقصى كتب يتسنى لفقيه عادى ، من الذين يعينون فى الغالب لهذه الأقسام ، غير ملم بأبسط طرق التربية أن يقوم بتعليم هذا الجم الغفير المختلف القوى ؟! المهم إن هذا لموضع الضياع للتلاميذ فى فترة نصف اليوم الأول من النهار ، ولا أكون مبالغا إذا قلت إن هذا المعلم المسكين لا يمكنه أن يسكت تلاميذه مجرد سكوت .. رأيت ذلك بعينى رأسى . ومع ذلك فالاقبال عليها عظيم . ولنهاق تجاح هذه الفرق وحسن الأقبال على المدارس الالزامية ، يلزم أن تعنى الوزارة جديا بهذه الفرق ، لأنها فى الحقيقة وخصوصا فى القرى طريق الأقبال على المدارس طوعا لا كرها ، إلى أن يأتى دور إلزام بمعناه الحقيقى .

والعناية بهذه الأقسام أن يكون بكل مدرسة قسم لتحفيظ معلم خاص — فى المدارس

التي ليس بها فرق حفظة — من حامل شهادة الكفاءة للتعليم الأولى ، ليفيدوا ويستفيدوا ، وعندي أن هذه أنجع وسيلة للإقبال ، على أنه إذا فتحت مدارس جديدة أو خلت الأماكن لهؤلاء المعلمين ، فليعين غيرهم من الذين ليست لهم وظائف خالية وهكذا حتى لا تذهب أموال الدولة أدراج الرياح .

محسن محمد احمد المنوفي
رئيس الزامي بالقرينة

أمس

كيف السبيل إلى لقائك بعدما ... فاتتك أيدي الفائتك المنال
فلقد حظيت من الآله بقربه ... وتركت جسمي وهي الأوصال
قلبي يحدثني بأني عاجز ... عن حمل ما ألقى من الأهوال
من ذا يسليني بعذب حديثه ... ويقيني النصح القويم الغالي
أقسمت لو جمعت دموعي جملة ... لتخذت منها مضرب الأمثال

أماه قد عم السكون وبوعدنا ... والحزن خيم في ديار الآل
والبيت أصبح بعد موتك موحشا ... فكأنه من كل أنس خال
آوي إلى غرفاته وكأنني ... آوي إلى طلل من الأطلال
حل بعد موتك بستقيم نظامه ... أو أستقر على قرار حالي ؟
ما أحسب الآمال إلا دوريت ... والمرء لا يحيا بلا آمال

يارب رفقا بالغزية إنها ... كانت لفعل البر خير مثال
كم حملت عظم الأمور وباعدت ... ترجو دوام العز للأشبال

قد وفق النجل الحزين لقبرها ... من ذا يخط مقابر الأبطال
هي في ثراها دائما لن تحتي ... حتى تؤذن ساعتي بزوال

الكردي دنهلا ... يوسف ابراهيم حسن ... مدرس